

شرح التصريح على التوضيح

في النحو

وهو شرح للشيخ فخر الدين عبد الله الأزهرى المتوفى ٩٠٥ هـ
على «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» للإمام العلامة
جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

تحقيق
محمد باسل عيون السود

الجزء الأول

منشورات

محرر إلى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg, 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3006-4



9 782745 130068

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

مقدمة المحقق

الحمد لله وحده لا شريك له ، أستعينه وأستغفره وأتوب إليه ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .
وبعد :

فإن الألفية (الخلاصة) لابن مالك (هي منظومة تعليمية للنحو في حوالي ألف بيت ، قلد فيها ألفية ابن معط ، وألفها لابنه محمد الأسد)^(١) .
وقد حظيت الألفية باهتمام العلماء وعنايتهم ما لم يحظ به كتاب آخر ، فقد أحصى بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(٢) تسعاً وأربعين كتاباً شُرحت فيه الألفية .
ولعل أقدم هذه الشروح هو شرح ابن الناظم الذي قال فيه الصفدي :
(وهو شرح فاضل منقّى منقّح . وخطاً والده في بعض المواضع ، ولم تُشرح الخلاصة بأحسن ولا أسدّ ولا أجزل على كثرة شروحها ، وأراها في الشروح كالشرح الذي لابن يونس للتنبيه)^(٣) .

ولقي هذا الشرح الجليل اهتمام العلماء أيضاً ، فوضعوا له تعليقات وشروحات^(٤) .

وجاء ابن هشام بعد ابن الناظم ، وشرح الألفية في كتابه التوضيح « أوضح المسالك » .

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٧/٥ ، والوافي بالوفيات ٢٠٦/١ سطر ١١ .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٨/٥ - ٢٩١ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١ .

(٤) ذكر بروكلمان في تاريخه ٢٧٨/٥ - ٢٧٩ أسماء خمسة كتب قامت على شرح ابن الناظم .

ولقي هذا الكتاب من علماء العربية فتصدّوا لشرحه والتعليق عليه ، ولعل من أهم هذه الشروح الكتاب الذي بين يدينا ، أي « شرح التصريح بمضمون التوضيح » للشيخ خالد الأزهري . وقد عُرف لهذا الكتاب طبعان خلتا من الضبط .

وكنّت أرغب أن يوفّقني الله تعالى إلى تحقيق هذا السفر العظيم من التراث ، فأخذت على عاتقي خدمة الكتاب بما يليق به من تحقيق وضبط وشرح وفهرسة .

وقد بدأت الكتاب بمقدمة تضمنت ترجمة للمؤلف ذكرت فيها اسمه ونسبه وحياته العلمية والثقافية ، ثم تحدثت عن منهجه في هذا الشرح وعن أهمية هذا الشرح .

ثم ذكرت منهج التحقيق الذي اتبعته ، وهو منهج اتبعته في الكتب التي قمت بتحقيقها مثل « الاقتضاب ، والدرر اللوامع ، وأساس البلاغة ، وشرح ابن الناظم . . . » .

ولا أدعي الكمال في عملي هذا ، وحسبي أنني أخلصت في العمل ، وبذلت جهداً تشي به صفحات هذا الشرح ، وينم عنه ما أودعته في الحواشي .

وأرجو من الله أن يكون التوفيق حالفني في إخراج هذا الكتاب على نحو يرضى به العلماء .

والله أسأل أن يهدينا إلى الحق وإلى ما فيه مرضاته .
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

محمد باسل عيون السود
دمشق ٢٠٠٠/٢/١١

المبحث الأول :

حياته :

أ - اسمه ونسبه وكنيته^(١) :

هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، الشافعي ، النحوي ، المصري ، المعروف بالوقاد ، وبصاحب كتاب التراكيب .

ب - مولده ونشأته :

ولد الأزهري في جرجة بصعيد مصر سنة ٨٣٨ هـ . وكان طفلاً حين رحل مع أبويه إلى القاهرة التي قرأ فيها القرآن ، ومختصر أبي شجاع ، ثم تحول إلى جامع الأزهر ليعمل وقاداً ، فعرف بذلك . وأثناء قيامه بهذه المهنة سقطت منه فتيلة على كراس أحد الطلبة ، فشتمه وعيره بالجهل ، فترك الوقادة ، وأكبَّ على طلب العلم ، فبرع وأشغل الناس ، وكان عمره حينذاك ستاً وثلاثين سنة .

ج - وفاته :

توفي الأزهري في اليوم الرابع عشر من شهر محرم سنة ٩٠٥ هـ ، بعد أن حجَّ ، ووصل إلى بركة الحاج خارج القاهرة ، وله من العمر سبعة وستون عاماً .

المبحث الثاني :

شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه^(٢) :

١ - إبراهيم العجلوني .

٢ - الزين الأبناسي^(٣) .

٣ - أحمد بن محمد الشمني^(٤) : من علماء التفسير والحديث والنحو ، توفي سنة

٨٧٢ هـ .

٤ - التقي الحصيني^(٥) : تلقى منه علوم البيان والمعاني .

(١) انظر ترجمته في : الأعلام ٢/٢٩٧ . بدائع الزهور ٣/٤٢٥ . الخطط الجديدة لعلي مبارك ١٠/٥٣ . دائرة المعارف الإسلامية ٢/٧٥ . روضات الجنات ٣/٢٦٦ - ٢٦٧ . شذرات الذهب ٨/٢٦ . الكواكب السائرة ١/١٨٨ . المدارس النحوية لشوقي ضيف ص ٣٥٩ . معجم المؤلفين ٤/٩٦ . هدية العارفين ١/٣٤٣ .

(٢) الضوء اللامع ٣/١٧١ - ١٧٢ .

(٣) ترجمته في الأعلام ١/٧٥ .

(٤) الضوء اللامع ٢/١٧٤ .

(٥) ترجمته في الأعلام ٢/٩٦ .

- ٥ - تغري بردي القادري : لازمه الأزهري ، فقرره تغري بردي في الجامع الذي
بنه الدوادار بخان الخليلي .
- ٦ - داود المالكي .
- ٧ - الشهاب السجيني .
- ٨ - السيد علي تلميذ ابن المجلي : تلقى منه علم الفرائض والحساب .
- ٩ - عبد الدائم الأزهري : تلقى منه المقدمة الجزرية .
- ١٠ - عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان ، فخر الدين المقسي^(١) : توفي سنة
٨٧٧ هـ .
- ١١ - علي بن عبد الله السنهوري : عالم اللغة والقراءات والأصول^(٢) ، توفي سنة
٨٨٩ هـ .
- ١٢ - الزين المارداني .
- ١٣ - محمد بن أحمد العبّادي^(٣) .
- ١٤ - محمد بن عبد الرحمن السخاوي^(٤) : من علماء التاريخ والحديث ، توفي سنة
٩٠٢ هـ .
- ١٥ - محمد بن عبد المنعم الجوجري^(٥) : من فقهاء مصر .
- ١٦ - يحيى بن محمد بن إبراهيم الأمين الأقصراني^(٦) : شيخ الحنفية في زمانه ،
توفي سنة ٨٨٠ هـ .
- ١٧ - يعيش المغربي .
- ب - تلاميذه^(٧) :
- ١ - أحمد بن يونس بن محمد بن الشلبي^(٨) .

-
- (١) الضوء اللامع ٢٤٩/٥ .
- (٢) الضوء اللامع ٢٤٩/٥ .
- (٣) بغية الوعاة ٧٥/٢ - ٧٦ .
- (٤) الضوء اللامع ٢/٨ .
- (٥) الضوء اللامع ١٢٣/٨ .
- (٦) الضوء اللامع ٢٤٠/١٠ .
- (٧) الضوء اللامع ١٧١/٣ ، والكواكب السائرة ٦٨/١ .
- (٨) الأعلام ٢٧٦/١ ، والكواكب السائرة ٦٨/١ .

٢ - خضر المالكي^(١) .

٣ - عطية الضرير .

٤ - نور الدين اللقاني .

٥ - ابن هلال النحوي^(٢) .

المبحث الثالث : مؤلفاته :

أ - مؤلفاته المطبوعة :

- إعراب ألفية ابن مالك = تمرين الطلاب في صناعة الإعراب .

١ - الألغاز النحوية : ذكر الزركلي في الأعلام ٢٩٧/٢ أنه مطبوع ، وورد اسمه في إيضاح المكنون ١١٨/١ ، وهدية العارفين ٣٤٤/١ .

٢ - التصريح بمضمون التوضيح : وهو موضوع التحقيق والدراسة وسأفرد له فصلاً خاصاً .

٣ - تمرين الطلاب في صناعة الإعراب : اشتهر هذا الكتاب باسم « التركيب » ، وهو إعراب لألفية ابن مالك في النحو ، طبع في القاهرة سنة ١٢٨٩ هـ ، كما طبعه الهوريني سنة ١٢٩٤ هـ في أربع مجلدات ، وطبع أيضاً في مصر سنة ١٣٧٠ هـ .

٤ - الزبلة في شرح البردة : طبع ببغداد ، وهو شرح لبردة البوصيري . وورد اسمه في إيضاح المكنون ٢٢٩/٢ ، وهدية العارفين ٣٤٤/١ .

٥ - شرح الأجرومية : وهو شرح لمقدمة ابن آجروم ، ذكر الزركلي في الأعلام ٢٩٧/٢ أنه مطبوع ، وله عدة طبعات ، منها طبعة امستردام سنة ١٧٥٦ م ، وطبعة بولاق سنة ١٢٥٩ هـ ، وطبعة تونس سنة ١٢٩٠ هـ .

٦ - شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية : طبع ببولاق سنة ١٢٥٢ هـ .

٧ - المقدمة الأزهرية في علم العربية : طبع ببولاق سنة ١٢٥٢ هـ .

٨ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : وهو شرح لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام ، طبع بمصر سنة ١٣٧٠ هـ على هامش كتابه « تمرين الطلاب » ، كما حققه عبد الكريم مجاهد وسعيد عبد الهادي ، وطبع بمؤسسة الشرق للنشر والترجمة سنة ١٩٨٥ م .

(١) الكواكب السائرة ٦٨/١ .

(٢) الضوء اللامع ١٧١/٣ ، والكواكب السائرة ١٩٤/٣ .

ب - مؤلفاته المخطوطة :

- ١ - إعراب الأجرومية : ورد اسمه في كشف الظنون ١٧٩٧ . وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٨ .
- ٢ - إعراب الكفاية ؛ وهو إعراب لكافية ابن الحاجب : ورد اسمه في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٤٤ .
- ٣ - تفسير آية : ﴿ لا أقسم بمواقع النجوم ﴾ : ورد اسمه في هدية العارفين ٣٤٤/١ .
- ٤ - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية : وهو في علم التجويد . ورد اسمه في إيضاح المكنون ٥٤٢/٢ ، وهدية العارفين ٢٩٧/٢ .
- ٥ - القول السامي على كلام منلا عبد الرحمن الجامي : وهو رسالة نحوية ألفها على الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي ، وورد اسمه في كشف الظنون ١٣٧٢/٢ ، وهدية العارفين ٣٤٤/١ .

٦ - مختصر الزبلة في شرح البردة : ورد اسمه في كشف الظنون ١٣٣٣/٢ .

سبب تأليف شرح التصريح :

ذكر الأزهري سبب تأليفه للتصريح فقال في مقدمته^(١) : إن الشرح المشهور بـ « التوضيح على ألفية ابن مالك في علم النحو » للشيخ الإمام العلامة الرباني جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ؛ تغمله الله بالرحمة والرضوان ؛ في غاية حسن الموقع عند جميع الإخوان ؛ لم يأت أحد بمثاله ؛ ولم ينسج ناسجٌ على منواله ، ولم يوضع في ترتيب الأقسام مثله ، ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله . غير أنه يحتاج إلى شرح يُسفر عن وجوه مخدراته النقاب ، ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب ، وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام ، فاعترف بهذا الكلام ، ووعده بأنه سيكتب عليه ما يبين مراده ، ويظهر مفاده ، فقصصت هذه الرؤيا على بعض الإخوان ، فقال : هذا إذن لك يا فلان ، فإن إسناد الشيخ الكتابة إلى نفسه مجاز ، كقولهم : بنى الأمير الحجاز ؛ وليس هو الباني بنفسه ، وإنما يأمر العملة من أبناء جنسه ، وكنت أنت المشار إليه لما تمثلت بين يديه ، وخاطبك بهذا الخطاب ، فانهض وبادر للأجر والثواب . فاستخرت رب العباد ، وشمرتُ ساعد الاجتهاد ، وشرحته شرحاً كشف خفاياه ، وأبرز أسرارهِ وخباياه ، وباح بسرهِ المكتوم ، وجمع شمله بأصلهِ المنظوم ، وسميته « التصريح بمضمون التوضيح » .

(١) شرح التصريح ٣/١ .

شرح الأزهري مواد كتابه مستشهداً بآراء النحويين واللغويين مما تضمنته مصنفاتهم ، وكان كثيراً يذكر اسم الكتاب الذي نقل منه ، ونادراً ما كان يُغفل المصدر الذي نقل منه بعض المسائل . وفيما يأتي أسماء المصادر التي صرّح بها :

- | | |
|---------------------------------------|---|
| أدب الكاتب : ابن قتيبة . | الإيضاح : أبو علي الفارسي . |
| أحكام لو وحتى : ابن هشام . | البحر المحيط : أبو حيان . |
| الأذكار : النووي . | البدیع في النحو : ابن الزكي . |
| الارتشاف . | البسيط : ابن العلق . |
| أسرار البلاغة : الجرجاني . | البسيط : الواحلي . |
| اشتقاق البلدان : أبو الفتح الهمداني . | البغداديات : الفارسي . |
| الأصول : ابن السراج . | تاج اللغة : الجوهري . |
| أغلاط الزمخشري : ابن معزوز . | تحشية التسهيل : ابن مالك . |
| الإفصاح : ابن هشام الخضراوي . | تحفة العروس : التجاني . |
| الأفعال : ابن طريف . | التحفة : ابن مالك . |
| الأفعال : ابن القطاع . | التذكرة : أبو حيان . |
| إقامة الدليل : ابن هشام . | التذكرة : أبو علي الفارسي . |
| الإقناع : السيرافي . | التذكرة : ابن هشام . |
| الألفية : ابن معط . | الترشيح : خطاب الماري . |
| أمالي ابن الحجاب . | الترقيص : محمد بن المعلی الأزدي . |
| أمالي السهيلي . | التسهيل : ابن مالك . |
| أمالي ابن الشجري . | تصريف العزي . |
| الأمثال السائرة . | تفسير البيضاوي . |
| انتصاب لغة : ابن هشام . | التقريب (؟) . |
| الإنصاف : ابن الأنباري . | التكملة : الفارسي . |
| الأنموذج في النحو : الزمخشري . | التلخيص البياني : الجرجاني . |
| الأوسط : الأخفش . | تلخيص شرح أبي حيان : المراي . |
| الإيضاح : ابن الحجاب . | التلخيص : القزويني . |
| الإيضاح : الخصاف . | تهذيب الأسماء : النووي . |
| الإيضاح : أبو علي الفارسي . | التوضيح على ألفية ابن مالك : ابن هشام . |

رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة : ابن هشام .
 الروض الأنف : السهيلي .
 سبك المنظوم .
 سفر السعلاة : السخاوي .
 سنن النسائي الكبرى .
 شذور الذهب .
 شراح الشافية .
 شرح أبيات الجمل : البطليوسي .
 شرح أبيات كتاب سيويو : الأعلم الشتتمري .
 شرح الأجرومية : الشهاب البجائي .
 شرح إصلاح المنطق : ابن سيده .
 شرح إيساغوجي في المنطق : الكاتي .
 شرح الإيضاح : ابن عصفور .
 شرح بانت سعد : ابن هشام .
 شرح البحرين .
 شرح البردة : ابن هشام .
 شرح التسهيل : أبو حيان .
 شرح التسهيل : خالد الأزهرى .
 شرح التسهيل : ابن عقيل .
 شرح التسهيل : ابن مالك .
 شرح التسهيل : المرادي .
 شرح التسهيل : ابن هشام .
 شرح التلخيص : التفتازاني .
 شرح الجزولية : الأبلدي .
 شرح الجزولية : ابن الخباز .
 شرح الجزولية : أبو عبد الله محمد النفزي .
 شرح الجمل : ابن عصفور .
 شرح الجمل : ابن الفخار .

التوضيح على الجامع الصحيح : ابن مالك .
 التوطئة : الشلوبين .
 الجامع : الخطيب البغدادي .
 الجامع الصغير : ابن هشام .
 الجمل : الزجلجي .
 حاشية على التوضيح : عبد القادر المكي .
 حاشية على توضيح الألفية : أحمد بن عبد الرحمن .
 الحجة : أبو علي الفارسي .
 الحلبيات : أبو علي الفارسي .
 حلية الأولياء : أبو نعيم .
 حماسة أبي تمام .
 حواشي التسهيل : ابن هشام .
 حواشي سنن أبي داود : المنذري .
 حواشي الصحاح : ابن بري .
 حواشي على الألفية : ابن هشام .
 حواشي على كتاب سيويو : الأخفش .
 حواشي على كتاب سيويو : مبرمان .
 حواشي ابن مبرمان .
 حواشي العضد : الأبهري .
 حواشي الزجاج على ديوان الأدب : الزجاج .
 حواشي ابن هشام .
 الخاطريات : ابن جني .
 الخصائص : ابن جني .
 الخلاصة : ابن مالك .
 الخلاصة : ابن هشام .
 درة الغواص : الحريري .
 ديوان الأدب .
 رسالة الغفران : المعري .

شرح الكشاف : اليميني .
 شرح اللب : جمال الدين النقرارا .
 شرح اللباب .
 شرح اللوحة : ابن هشام .
 شرح لمع ابن جني : أبو البقاء العكبري .
 شرح المختصر : الجرجاني .
 شرح المعلقات : أبو جعفر النحاس .
 شرح المفتاح : السيد الجرجاني .
 شرح المفصل : ابن يعيش .
 شرح المفصل : ابن الحاجب .
 شرح المفصل : الفخر الرازي .
 شرح المفصل : الكمال الأنصاري .
 شرح المقامات : ابن ظفر .
 شرح المنظومة : ابن الحاجب .
 شرح موجز ابن السراج : أبو الحسن ابن
 الأهوازي .
 شرح المواقف .
 شرح النظم : المرادي .
 شرح النظم (شرح الخلاصة) : ابن الناظم .
 شرح الهادي : ابن بابشاذ .
 شرح المفصل .
 الشيرازيات : الفارسي .
 الصحاح .
 الصحاح : الجوهري .
 صحيح البخاري .
 الضياء .
 الطارقة : ابن خالويه .
 طبقات الشعراء : ابن قتيبة .
 عمدة الطالب : ابن هشام

شرحي الجمل الصغير : ابن عصفور .
 شرح الحماسة : ابن جني .
 شرح الحماسة : ابن ملكون .
 شرح الخضراوي .
 شرح الهمامي .
 شرح ديوان كثير : ابن السكيت .
 شرح السراجية (؟) .
 شرح الشافية : الجاربردي .
 شرح الشافية : السيد .
 شرح شافية ابن الحاجب : ابن الناظم .
 شرح الشذور .
 شرح شذور الذهب : ابن هشام .
 شرح شواهد ابن الناظم : ابن هشام .
 شرح الشواهد : ابن هشام .
 شرح الشواهد الصغرى : ابن هشام .
 شرح الشواهد الكبرى : ابن هشام .
 شرح العملة : ابن مالك .
 شرح غريب تصريف المازني : ابن جني .
 شرح الفصول : ابن إياز .
 شرح الفصيح : البطليوسي .
 شرح القصارى : حسن شاه البقالي .
 شرح القطر : ابن هشام .
 شرح قطر الندى .
 شرح الكافية : ابن مالك .
 شرح كتاب سيويه : ابن خروف .
 شرح كتاب سيويه : السيرافي .
 شرح كتاب سيويه : الصفار .
 شرح الكتاب : السيرافي .
 شرح الكتاب : النحاس .

- العين : الخليل .
 الغرة : ابن الدهان .
 الفردوس : (؟) .
 الفصيح : ثعلب .
 القاموس المحيط : الفيروزآبادي .
 القد : ابن جني .
 قطر الندى .
 القواعد الصغرى : ابن هشام .
 الكافي في النحو : أبو جعفر النحاس .
 الكافية : ابن مالك .
 الكتاب : سيويه .
 كتاب أبي الحسن الهيثم .
 الكشف : الزمخشري .
 الكفاية : ابن الحجاز .
 الكفاية : المبرد .
 الباب : الإسفرائيني .
 اللمحة : أبو حيان الأندلسي .
 لغات القرآن : الفراء .
 اللمع الكاملية : عبد اللطيف .
 المبهج : ابن جني .
 المتوسط : الأستراباذي .
 المحتسب : ابن جني .
 المحكم : ابن سيده .
 المدخل : المبرد .
 مختصر الأنساب : ابن السيد .
 مسائل الزجلجي .
 مسند الشافعي .
 المستوفي : أبو سعيد علي بن مسعود .
 المصباح في النحو : المطرزي .
- المطول : التفتازاني .
 معاني الحروف : الزجلجي .
 معاني القرآن : الأخفش .
 معجم الطبراني .
 المغني : ابن هشام .
 المفتاح : الأمين الحلبي .
 المفصل : الزمخشري .
 مقامات الحريري .
 المقتضب : المبرد .
 المقرب : ابن عصفور .
 المكمل في عبارة المفصل : مظهر الدين .
 الشريف الرضي محمد .
 المنصف : ابن جني .
 المنقد .
 منية الألباب : ابن أفلاج .
 الموطأ : ابن مالك .
 نتائج الفكر : السهيلي .
 نتيجة القواعد : ابن أباز .
 نتيجة المطارحة : ابن أياز .
 نقد المقرب : أبو إسحاق الجزري .
 نقد المقرب : ابن الحاج .
 نكت الحاجبية : ابن الناظم .
 النكت الحسان : أبو حيان الأندلسي .
 النهاية : ابن الحجاز .
 النوار : أبو علي القالي .
 الهمزتين : أبو زيد الأنصاري .
 الوقف والابتداء : ابن الأنباري .
 اليواقيت : أبو عمر الزاهد .

أهمية كتاب التصريح :

يعد كتاب التصريح ذو أهمية كبيرة ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

- ١ - أنه يضم ألفية ابن مالك إلى جانب كتاب أوضح المسالك « التوضيح » لابن هشام .
 - ٢ - أنه نقل بعض آراء النحويين واللغويين عن كتب مفقودة لم تصل إلينا ، مثل : أغلاط الزمخشري لابن معزوز ، والبسيط لابن العليج ، والترقيص للأزدي ، وشرح المفصل للكمال الأنصاري ، وشرح لمع ابن جني للعكبري ، ومختصر الأنساب لابن السيد البطليوسي ، ونقد ابن الحاج على مقرب ابن عصفور ، وغير ذلك من الكتب التي عفت عليها يد الزمان .
 - ٣ - أنه يعد متمماً لكتاب أوضح المسالك « التوضيح » ، فقد ذكر فيه ما أهمله ابن هشام من شرح بعض القضايا النحوية .
 - ٤ - استطراده الواسع في شرح القضايا النحوية .
 - ٥ - استطراده في شرح قصة مثل ، ومن ذلك تعليقه على المثل : « الصيف ضيعت اللبن »^(١) ، والمثل : « أشغل من ذات النحين »^(٢) ، والمثل : « أصبح ليل »^(٣) ، وغيرها من الأمثال التي ساقها في متن كتابه .
 - ٦ - أنه كان يشرح كلام الموضح ابن هشام بما جاء في كتبه الأخرى ، فحفل الكتاب بالوقوف على كتب ابن هشام شرحاً وإيضاحاً ، مثل : حواشي ابن هشام ، وشرح شذور الذهب ، وشرح قطر الندى ، ومغني اللبيب .
 - ٧ - وقوفه عند آراء الكثير من النحاة ، مثل : الأخفش والزمخشري وسيبويه وابن مالك وابن النازم .
 - ٨ - انتصاره لابن مالك على ابنه بدر الدين الذي خالف أباه في بعض المسائل النحوية .
- تلك الأمور وغيرها جعلت شرح التصريح من الكتب الأكثر تداولاً بين النحاة الذين أخذوا عنه ، ووضعوا له شروحات وحواشي .
- فممن أخذ عنه : الصبان والخضري ، ومن وضع حاشية على الكتاب الشيخ ياسين ، وقد طُبع الكتاب بهامش شرح التصريح .

(١) انظر شرح التصريح ٩٠/٢ .

(٢) انظر شرح التصريح ٩٤/٢ .

(٣) انظر شرح التصريح ٢٠٩/٢ .

لقد ترك شرح التصريح أثرًا واضحًا في النحو العربي ، امتدّ منذ تأليفه وحتى عصرنا الحاضر ، ولا يكاد يخلو في النحو يغرب عنه هذا الكتاب ، ولا يمكنه تجاهله إذا كان يبحث في علم النحو العربي .

منهج الأزهرى :

تعددت أساليب شراح التوضيح « أوضح المسالك » في تناول مادته^(١) ، كما اختلفت مناهجهم . ويتلخص منهج الأزهرى في النقاط العشر الآتية التي حددها هو نفسه في مقدمة كتابه حيث قال : وشحته بعشرة أمور مهمة ، مشتملة على فوائد جمّة :

أحدها : أنني مزجت شرحي بشرحه ، حتى صارا كالشيء الواحد ، لا يميز بينهما إلا صاحب بصر أو بصيرة . ومن فوائد ذلك حلُّ تراكيبه العسيرة .

ثانيها : أنني تتبعت أصوله التي أخذ منها ، وربما شرحت كلامه بكلامه . ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه .

ثالثها : أنني ذكرت ما أهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ، ومن فوائد ذلك تقييد ما أطلقه .

رابعها : أنني كملت بيت كل شاهدٍ مما اقتصر على شطره ؛ وعزوته إلى قائله ، إلا قليلاً لم أظفر بذكره ، وشرحت منه الغريب . ومن فوائد ذلك معرفة كونه غريباً ، حتى يتم به التقريب . وهو سوق الدليل على طبق المدعى .

خامسها : أنني ضبطت الألفاظ الغريبة بالحرف ، وبينت جميع معانيها . ومن فوائد ذلك الأمن من التحريف ، وحفظ مبانيها .

سادسها : أنني طبقت الشرح على النظم ، وقد كان أغفله . ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسألة .

سابعها : أنني ذكرت حجج جميع المخالفين وقوة الترجيح . ومن فوائد ذلك العلم بما يفتى به على الصحيح .

ثامنها : أنني ذكرت غالباً علل الأحكام وأدلتها . ومن فوائد ذلك تمكينها في الأذهان ، والجزم بمعرفتها .

تاسعها : أنني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل . ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل .

عاشرها : أنني بينت المواضع التي اعتمدها مع أنها من أبحاثه . ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عندياته .

(١) ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٥ - ٢٨١ أحد عشر كتاباً في شرح أوضح المسالك .

النسخ المعتمدة في تحقيق شرح التصريح :

تعدّلت النسخ الخطيّة لشرح التصريح وتوزعت في كثير من مكتبات العالم ، وقد وجدت في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق عشر نسخ خطية لهذا الكتاب ، فاخترت منها نسختين هما :

١ - النسخة (أ) : تقع في مجلدين ، يضم الأول ٣٦٥ ورقة ، والثاني ٣٥٠ ورقة ورقمها ٦٩٣١ ، كتبت هذه النسخة بخط معجم مع بعض الشكل ، وكتب المتن والفواصل باللون الأحمر ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة حوالي عشرين سطراً ، في كل سطر حوالي عشر كلمات ، ولهذه النسخة هامش بعرض ٤ سم ، والنسخة مصححة من قبل محمد أمين عابدين سنة ١٢١٨ هـ ، واسم ناسخها محمد بن خضير بن خضر الويلي الذي انتهى من نسخها سنة ١٠٤٨ هـ ، وعلى غلاف النسخة قيود تملك باسم إسماعيل بن مصطفى الميداني ومحمد أمين عابدين وعبد الرزاق الحموي ومحمد العمري ومحمد راغب القتاني .

وانخذت هذه النسخة أصلاً أقمت عليه النصّ المحقّق ورمزت لها بالحرف (أ) .

٢ - النسخة (ب) : تضمّ ٣٥١ ورقة ، ورقمها ٩٨٧٢ ، كتبت بخط نسخي متفاوت خالية من الضبط ، وكتب اللون والفواصل باللون الأحمر ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة حوالي خمس وعشرون سطراً ، في كل سطر حوالي تسع عشرة كلمة ، ولهذه النسخة هامش بعرض ٣ سم ، واسم ناسخها أحمد بن يحيى بن محمد الأكرم الحنفي الذي انتهى من نسخها سنة ١٠٤٦ هـ .

٣ - النسخة (ط) : والمقصود بها النسخة المطبوعة ، وتقع في جزأين ، وهي طبعة مصورة في دار الفكر ببيروت عن طبعة مصرية قديمة ، وبهامشها حاشية للشيخ ياسين على شرح التصريح ، وهي نسخة لم تسلم من التصحيف والتحريف والسقط ، وخالية من الضبط والشكل .

وقد عارضت النسخة الأصل (أ) مع النسختين (ب) ، (ط) ؛ وذكرت فروقات النسخ في الحواشي . وقد استفدت منهما أو من إحداهما في تقويم نص النسخة (أ) ، وحصرت ما أضفته منهما بين قوسين معكوفتين [] .

منهج التحقيق :

حاولت جاهداً أن أخرج هذا الكتاب إخراجاً علمياً ، متحريراً الدقة فيما أكتبه أو أعرض له من تخريج ، وأوجز هذا المنهج في النقاط التالية :

١ - أثبت فروق النسخ ، وإن كان بعضها ضئيلاً ، لاختلاف روايات الكتاب ، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم .

٢ - أثبت أرقام مطبوعة بيروت بين معكوفتين تسهياً للباحث والمراجع .

٣ - خرجت الآيات القرآنية والقراءات التي وردت في بعض الآي ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأشعار ، والأمثال ، والأخبار ، ومقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها . وفي تخريج الشعر أحلت على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع ، ثم أحلت على كتب العربية إن كان من شواهداها ، ثم أحلت على أمهات المصادر ، واستقصيت التخريج .

٤ - رقت الشواهد الشعرية المشروحة والتي استشهد بها الأزهري ، واستثيت من الترقيم أبيات الشعر التي كان يسوقها الأزهري تنمة لشاهد استشهد به .

٥ - رقت أبيات الألفية ، مثلما فعلت في تحقيقي لشرح ابن الناظم . ولم أتم أبيات الألفية في الحواشي ، لأنني ذكرت الألفية كاملة في الفهارس ؛ وإن كان الأزهري أسقط بعض أبياتها ؛ ليستفيد منها الباحثون .

٦ - ميزت قول ابن هشام الذي شرحه الأزهري بتجبره وجعله بحرف مختلف أسود غامق ، وبين قوسين () .

٧ - ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط ، وعنيت بشكل خاص بضبط الآيات القرآنية ، وكلمات شواهد الشعر .

٨ - زدت في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به ، وجعلته بين معكوفتين [] .

كما قيل المراد في قوله تعالى في المضاف اليه بالذبح
 وعلى كونه لا متضاف وفي قوله لا تناف في قوله تعالى في بعض النسخ
 لا يتركب فيقول لداي وعلاي قاله المراد في شرح النسخ
 ولا يتركب قلب الالف يا ايها المتكلم بل هو في المضمين
 نحو قوله وعلاي وعلاي وعلاي وعلاي وعلاي وعلاي
 الآية وظاهر كلام المراد في استايق ان من يقول لعلاي يقول
 الاية فانه قال بعد ان قال ذلك وكذلك في قوله تعالى
 وراي داي عن اخوانها لانها لا تستعمل في قوله وان كانت
 تقع اسما لواحد الاية وهي النعم والله اعلم بالصواب
 ورايه الرجوع والمأب وهو الله وحده واصل الله
 تعالى من لا ينبت بعده وهذا آخر النصف الاول
 من شرح التلخيص للشيخ خالد رحمه
 الله وتوفيقنا ببركاته في

بلغ هذا الخبر
 ومما لم يذكر
 ها مشروحه
 التبرير

الحمد لله
 انتهى هذا الخبر وقراءة من
 اوله الى آخره الا في ما ياتي به
 على جناب الشيخ العالم العاظم
 والفاضل الفاضل بديع مصر
 وسيد مصر بديع مصر
 على جناب الشيخ فاضل
 امره حفظه الله وجوده واولاده
 بركة وجوده وبارك فيهم واولاده
 وورثتنا اقام هذا الشرح في حياته
 امين ورحمة الله وبركاته
 ابن خلدون
 رحمه الله
 في شهر ربيع
 في يوم
 من جمادى الثانية
 ١٢١٨

ومنها البدر أي كثرها به وذهب لانتان أي شئ في غير ذلك الذي هو أصله
 عرفناه وخط الشعر أي الشئ من حيث هو كذا في الدنيا التي هي الدنيا أصل
 كما تقدم في نصها وفي منزه كثره وهو من الشعر الذي هو أصله الذي هو أصله
 الداح القتل الذهب النجز والتماس أصله في قوله

القصيدة ومن وصل إلى أصله لا يفي بيمينه
 تحت هذه النسخة الملائكة في قوله
 بنو آل سنتت وأرجير الف
 على يد النسخة الملائكة
 محمد بن النسخة الملائكة
 ففرسه ليدلوه
 في النسخة الملائكة

بلغ مطالعة من كتب
 نجم الدين الفخر بن حنظلة
 في الدرر من المعجم وجميع

فلا إماما من المفسرين لقارن من رتبة وإرضاء وجعل الجنة متقلبه ومثوا عند الكمال
 على قوله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبته وبني
 أبي أنه لا يلتفت إلى واحد من هؤلاء ولا يشغله بنفسه والمراد
 القرار التباعد والسبب في ذلك الاحتراز عن المطالبة بالحقوق
 بقول ما وسعني عالم الأبرار يقولون قصرت في برنا والصاحب
 تقول لم توفيته حتى والبنون يقولون ما علمنا وأما الشدة
 وقيل أو لم يفر صايل أخيه قاييل وأمر عليه الصلاة والسلام
 من أخيه ولو طأ صاحبته ونوع عليه السلام من ابنه وفيه
 من موالة ما ولا نصرتهم والمعنى أن ما ولا الذين كان المرء يقرب
 في الدنيا ويقرب بهم ويقربهم كأنهم يفر منهم في الدار الآخرة وما
 الترتيب كأنه قيل يفر المرء من أخيه بل من البؤس لا من القربى في الآخر
 بل من الصاحبة والولد لأن تعلق القلب بهم الشدة في تعلق
 الأبرار انتهى في كل شروحه

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)